والثالث المجاهدة والمهاجرة والصبر والربع المهاجرة ذكرهما واللذين قبلهما ابن الأنباري .

قوله تعالى يوم تأتي قال الزجاج هو منصوب على أحد شيئين إما على معنى إن ربك لغفور يوم تأتي وإما على معنى اذكر يوم تأتي ومعنى تجادل عن نفسها أي عنها والمراد أن كل إنسان يجادل عن نفسه وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه قال لكعب الأحبار يا كعب خوفنا فقال إن لجهنم زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وقع جاثيا على ركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الرحمن ليدلي بالخلة فيقول يا رب أنا خليلك إبراهيم لا أسألك إلا نفسي وإن تصديق ذلك في كتاب ا يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وقد شرحنا معنى الجدال في هود 32 .

وضرب ا مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم ا فأذاقها ا لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .

قوله تعالى وضرب ا مثلا قرية كانت آمنة في هذه القرية قولان .

أحدهما أنها مكة قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة والجمهور وهو الصحيح .

والثاني أنها قرية أوسع ا على أهلها حتى كانوا يستنجون بالخبز فبعث ا عليهم الجوع حتى كانوا يأكلون ما يقعدون قاله الحسن فأما ما يروى عن